

توظيف التأثير الجمالي لعناصر وألوان الفن الأفريقي أستحداث معلقات نسجية معاصرة Aesthetic of African Arts Features and Colors in innovating Design Contemporary Woven Wall hangings

أ.د./سوزان محمد حسن جعفر

أستاذة دكتور بقسم الغزل والنسيج والتريكو بكلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

أ.م.د./نهلة عبد المحسن حسن

أستاذة مساعد بقسم الغزل والنسيج والتريكو بكلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

م/هند نجيب محمد على الوتيري

طالبة بالدراسات العليا

كلمات دالة Keywords :

الجماليات
Aesthetic
الفن الأفريقي
African Arts
تصميم معاصر
Design Contemporary
معلقات نسجية
Woven Wall hangings

ملخص البحث Abstract :

الفنون الأفريقية لها دلالات الحياة الواقعية في أفريقيا من حرارة و عمل و مجهود و تتجسد في ألوان مبهرة و أحيانا في نمط غير تقليدي في تكوينات الأجسام و الأشكال، . والفن الأفريقي مميز دائما عن الفنون الأخرى بألوانه المبهرة و الدفاء في التعبير عن موضوع العمل الفني كما أنه فن يتميز بالبساطة و بتجريداته و نجد أن الفن الأفريقي كان له تأثير كبير على فنون العصر الحديث و المعاصر فكثير من الفنانين مثل بيكاسو و جوجان و براك و فان جوخ و كل هذه الأسماء الكبيرة أخذت من الفنون الأفريقية الأصول في أعمالهم الفنية وخاصة المدرسة السريالية و التكعيبية . و تم إختيار المعلقات النسجية لتطبيق هذا الفن لأن هذه الصناعة إحدى أنواع الصناعات النسجية المرتبطة ارتباطا كبيرا بالفن و التكنولوجيا فهي من أكثر الصناعات إظهارا لعادات الشعوب و تقاليدھا و ذلك من خلال التصميمات التي يمكننا من خلالها التعرف على عادات و تقاليد الشعوب المختلفة كما أنها وسيلة هامة للتعرف على حضارات الأمم المختلفة . **مشكلة البحث** : أنه في ظل توجه الدولة حاليا إلى أفريقيا فأن هذا البحث سوف يعمل على إثراء الفن الأفريقي و أبتكار تصميمات مستوحاة منه لتسويقها عالميا و محليا . **أهداف البحث**: دراسة مبسطة عن الفن الأفريقي . و تجميع الألوان المميزة للفن الأفريقي بدجاتها المتنوعة كمجموعات لونية لتكون مرجع للعديد من الباحثين، وأبتكار تصميمات تصلح كمعلقات نسجية مستوحاة من بعض وحدات الفن الأفريقي و رموزه لتنفيذها بأسلوب التفقت اليدوي Hand Tuft أهمية **البحث** : الاستفادة من وحدات و ألوان الفن الأفريقي في أبتكار تصميمات لمعلقات نسجية . و إثراء صناعة المنسوجات بأستخدام وحدات و ألوان الفن الأفريقي . و دعم توجيهات الدولة نحد توطيد العلاقات مع الدول الأفريقية .

Paper received 19th August 2020, Accepted 27th September 2020, Published 1st of January 2021

2. جميع الألوان المميزة للفن الأفريقي بدجاتها المتنوعة كمجموعات لونية لتكون مرجع للعديد من الباحثين .
3. أبتكار تصميمات تصلح كمعلقات نسجية مستوحاة من بعض وحدات الفن الأفريقي و رموزه لتنفيذها بأسلوب التفقت اليدوي Hand Tuft

أهمية البحث Significance :

1. الاستفادة من وحدات و ألوان الفن الأفريقي في أبتكار تصميمات لمعلقات نسجية .
2. إثراء صناعة المنسوجات بأستخدام وحدات و ألوان الفن الأفريقي .
3. دعم توجيهات الدولة نحد توطيد العلاقات مع الدول الأفريقية .

فروض البحث Hypotheses :

- 1- التنوع في أستخدم الزخارف و الرموز الأفريقية و الدمج بينهما يثرى الشكل الجمالي للمنتج .
- 2- أستخدم عناصر و ألوان الفن الأفريقي يزيد من معدلات التصدير خاصة للدول الأفريقية .

الإطار النظري Theoretical Framework

الفن الأفريقي :

يحتل الفن الأفريقي حيزا كبيرا من أهتمام المفكرين و علماء الأنثروبولوجيا و مجتمعات وسط و غرب أفريقيا فقد بلغت فنونهم درجة عالية من الدقة و المهارة و الحس الفني و القدرة الخلاقة على التعبير، لقد كان يغلب على الفن الأفريقي الأيجاز و التحديد

المقدمة Introduction :



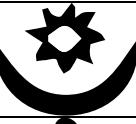
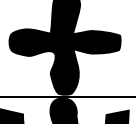

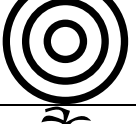




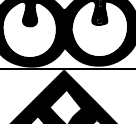



تختلف الفنون الأفريقية عن الفنون في العالم بشكل كبير فهي دائما لها دلالات الحياة الواقعية في أفريقيا من حرارة و عمل و مجهود و تتجسد في ألوان مبهرة و أحيانا في نمط غير تقليدي في تكوينات الأجسام و الأشكال ، فالفن الأفريقي مميز دائما عن الفنون الأخرى بألوانه المبهرة و الدفاء في التعبير عن موضوع العمل الفني كما أنه فن يتميز بالبساطة و بتجريداته و نجد أن الفن الأفريقي كان له تأثير كبير على فنون العصر الحديث و المعاصر فكثير من الفنانين مثل بيكاسو و جوجان و براك و فان جوخ و كل هذه الأسماء الكبيرة أخذت من الفنون الأفريقية الأصول في أعمالهم الفنية وخاصة المدرسة السريالية و التكعيبية . و تم إختيار المعلقات النسجية لتطبيق هذا الفن لأن هذه الصناعة إحدى أنواع الصناعات النسجية المرتبطة ارتباطا كبيرا بالفن و التكنولوجيا فهي من أكثر الصناعات إظهارا لعادات الشعوب و تقاليدھا و ذلك من خلال التصميمات التي يمكننا من خلالها التعرف على عادات و تقاليد الشعوب المختلفة كما أنها وسيلة هامة للتعرف على حضارات الأمم المختلفة .

مشكلة البحث Research problem :

أنه في ظل توجه الدولة حاليا إلى أفريقيا فأن هذا البحث سوف يعمل على إثراء الفن الأفريقي و أبتكار تصميمات مستوحاة منه لتسويقها عالميا و محليا .

أهداف البحث Objective :

1. دراسة مبسطة عن الفن الأفريقي .

	يعبر عن التربية وحماية الوالدين .
	يعبر المشط الخشبي عن الصفات الأنثوية من نظافة و الجمال و أيضا الحب و الحنان .
	يعبر عن الحب و الأخلاص و الترابط و أيضا القمر و النجم .
	يعبر عن خلود النفس البشرية .
	يعبر التمساح عن القدرة على التكيف .
	يعبر عن العظمة و القيادة .
	يعبر الرمز عن التحمل .
	يعبر الرمز عن المن و السلامة .
	يعبر الرمز عن الحكمة و المعرفة .
	يعبر الرمز عن العزيمة و الألتزام .
	يعبر الرمز عن الحب والأمن و الأمان .
	يرمز الرمز الى السلام و المصالحة .
	يعبر الرمز عن المعرفة و التعلم مدى الحياة .
	يعبر الرمز عن قوة الحب .

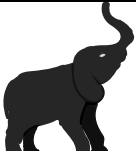

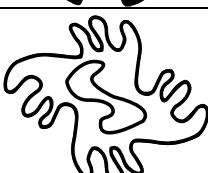

فى الأعمال و إسقاط ما هو تفصيلى فهو يتميز بالبساطة و الوضوح و أيضا من مميزاته عدم التقيد بالنسب فظهر الفن الأفريقى بشكل يعبر عن الروح و بداية الجسد و لهذا وصل إلى أعماق كل من راه فى اى عمل فنى يخض هذا الفن .

و هناك قبائل تعتبر مواطن الفنون فى أفريقيا و منها : مالى - فولتا العليا - غينيا بيساو - غينيا - توجو - غانا - ساحل العاج - نيجيريا و النيجر - الكامرون - تشاد - الجابون - زائير - الكنفو - أنجولا - زامبيا .

و كان يلعب الشكل فى الفنون الأفريقية دورا هاما يعبر عن ثلاثة إتجاهات فى الشكل إما أن يأتي معبرا بصورة مباشرة عن الطبيعة أو أن يأتي مصحوبا ببعض التحريف بما يخدم المعتقدات أو أن يجمع العمل الفنى الواحد بين الأسلوبين .

أما بالنسبة للرمز فقد ظهر تأثيره المباشر فى الفن الأفريقى كما أنه ربط بين الإنسان و العالم غير المرئى و قد نشأت علاقة وطيدة بين الشكل و الرمز لدى الفنان حيث كان الشكل لديه بمثابة أداة طوعها لأغراضه و تعبيراته حيث تمكن الفنان من التعبير عن الامه و آماله من خلال الرمز و جدول (1) يوضح بعض الوحدات و الموز المستخدمة فى الفن الأفريقى .

جدول (1) يوضح الوحدات و الرموز فى الفن الأفريقى و دلالتها

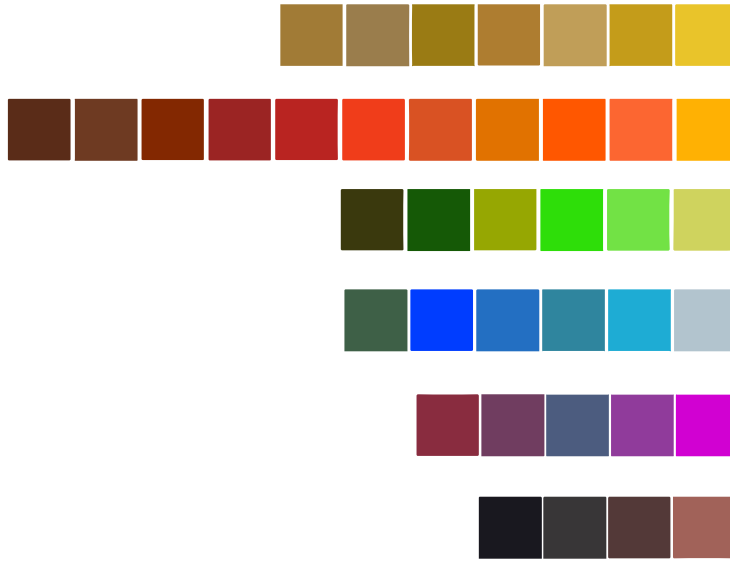
الرمز	التعبير
	الأفعى : هناك أسطورة تفيد بأن الحية أقامت أربع أعمدة فى أركان الأرض لرفع و تشييد السماء و التفت حولها لتعمل على تماسكها .
	سيوف الحرب : كان هذا الرمز يعبر عن الشجاعة و كانت السيوف المتقاطعة شعارا حينها لكثير من الدول .
	اليد : تعبر عن ما يمكن تحقيقه عبر المجهود الشخصى و ليس ما يعطيه القدر .
	الفيل : جميعهم رموز للسلطة الشرعية
	النسر : كان يعبر عن الحروب أما لأرسال رسائل أستفزاز أو للأحتفال بالنصر .
	يعبر عن الحكمة و الأبداع .
	يعبر عن السلام و الأتسجام .
	يعبر عن اليقظة و الفطنة .

2- ابتكار تصميمات تصلح كمعلقات نسجية مستوحاه من بعض وحدات الفن الأفريقي ورموزه .

أما اللون فقد كان الفن الأفريقي يختلف عن باقى الفنون الأخرى بألوانه المبهرة و الجريئة فكانت الألوان تلعب دورا هاما فى رمزية الفن الأفريقي

- فكان اللون الأحمر من الألوان القوية التى تنتشر فى أعمال الفن الأفريقي فكان يستخدم فى التهديد للأعداء و يعبر عن الخطر و الجراءة
- أما اللون الأبيض فكان يعبر عن النقاء و الصفاء والأمل يستخدم ليوضح طبيعة الآلهة الهادئة
- و كان اللون الأخضر يعبر عن الخصوبة للأرض و الحياة الجديدة و النضارة و الإشراق
- و الذهبى و الأصفر يعبران عن غنى الأرض و يحث على الدفاء
- و اللون الأزرق يدل على الرجولة و الهدوء و التأمل
- أما اللون الأسود يعبر عن القوة و الشر
- و الرمادى كان يعبر عن الأمان و الأستقرار و السلطة (8).

و قد تم تجميع المجموعات اللونية للفن الأفريقي كما هو موضح فى شكل (1) :



شكل (1) يوضح المجموعات اللونية الخاصة بالفن الأفريقي

التصميم الأول:



الأسلوب الميكانيكى المستخدم فى الدراسة التطبيقية لتنفيذ المعلقات النسجية :

قد تنوعت اساليب الإنتاج فمنها الاساليب اليدوية و منها الاساليب الميكانيكية و قد استخدمت الباحثة من الاساليب الميكانيكية أسلوب التفث اليدوى Hand tufting فى التنفيذ .

الجهاز المستخدم :

مسدس التفث اليدوى يعمل بضغط الهواء لصنع السجاد و هو يستوعب الخيط بداخله و يتم استخدام المسدس فى ملء الجزء المراد شغله بالخيط المراد استخدامه فى التنفيذ و كلما أردنا وبرة أطول تتم زيادة دفع الهواء عن طريق التحكم فى صمام الهواء مع ضبط الجهاز على قوة الدفع للمسافة المطلوبة و يتم عمل ظهر المنسوج السادة 1/1 و فى الوجه الآخر تظهر وبرة الخيط .

طريقة التجهيز :

1- ترفع السجادة بعد عملية النسج و يلصق بظهر السجاد بطبقة من قماش تركيبه النسجى 1/1 ليتم تثبيت العراوى .

2- يتم قص الوبرة من وجه السجادة حسب التصميم اذا كان بالتصميم الوبرة فيها مستوية أو التصميم به أجزاء غائرة و بارزة و تتم عملية قص الوبرة بعد لصق السجادة بالقماش الخارجى من الظهر .

الدراسة التطبيقية :

ينشئ الجزء العملى للبحث إلى :

1- تجميع الألوان المميزة للفن الأفريقي بدرجاتها المتنوعة كمجموعات لونية لكون مرجع للعديد من الباحثين .

التصميمات المستوحاه من الفن الأفريقي لإنتاج معلقات نسجية معاصرة :



شكل (1) يوضح التصميم الأول

العاملات و الموسيقى و الحركة فى الجانب الأخر.
تحليل الألوان المستخدمة فى التصميم : أعمدت الباحثة على عدة ألوان فى التصميم منها : اللون الأحمر بدرجاته و هنا يعبر عن الحركة و الحيوية و النشاط و اللون الأخضر ليعبر عن الأشراق و الحياة الجديدة و العمل أما اللون الأصفر فكان يعبر عن الرمال و الشمس فيعبر عن الغنى و يحث على الدفاء أما البنى فكان يعبر عن البشرة السمراء المميزة لقارة أفريقيا.

التصميم الثانى :



ظهر فى التصميم المرأة الأفريقية حاملة إناء مرتدية زى نو زخارف أفريقية و تقلدت بحلى تعبر عن البيئة الخاصة بهم و تأتى فى الخلفية للمرأة بعض النساء العاملات أيضا و على الجهة الأخرى يظهر تأثر الفن الأفريقى بالموسيقى و كل هذا يظهر على خلفية صحراوية تظهر فيها النخيل لتعبر عن البيئة الأفريقية .

تحليل التصميم :

يتميز التصميم بالعناصر و الألوان القوية و يبدو فيها الحركة و النشاط واضح لما فيها من العمل و المجهود سواء للمرأة و النساء



شكل (2) يوضح التصميم الثانى

تحليل الألوان المستخدمة فى التصميم : تم استخدام اللون الأخضر بدرجاته لتعبر عن الحياة الجديدة و اللون البنى و الأسود و البرتقالى لتعبر الالوان جميعها عن مجموعة من التعبيرات منها القوة و الشر و الشجاعة متمثلة فى سيوف الحرب .

التصميم الثالث:



تحليل التصميم :

تم الاستعانة بقبائل أفريقية و كان فوق الأفتعة رمز سيوف الحرب و كانت تعبر عن الشجاعة و أيضا الرمز الأخر يعبر عن الحب و النقاء و أيضا تم استخدام رمز الكف ليعبر عن ما يمكن تحقيقه من خلال المجهود الشخصى و النسر ليعبر عن الحروب و الأحتفال بالنصر و المشط الخشبى ليعبر عن الحب .

شكل (3) يوضح التصميم الثالث

الدول الأخرى .

المراجع References:

- 1- أسامة الجوهري - الفن الأفريقي - هلا للنشر و التوزيع 2005
- 2- أ.د/هند فؤاد اسحاق استاذ النسيج بقسم الأشغال الفنية و التراث الشعبي- ماجستير - بكلية التربية الفنية - جامعة حلوان 2011
- 3- تيسير محمود صالح عبد الناصر - ماجستير (استحداث صياغات طباعية مستلهمة من الأقنعة الأفريقية بأسلوبى البصمات و الشاشة الحريرية لأثراء اللوحات الفنية) - كلية التربية الفنية - قسم الاشغال الفنية والتراث الشعبي- جامعة حلوان 2013
- 4-إيمان محمد أنيس عبد العال - ماجستير(الاستفادة من أثر القيم الجمالية فى الفن الأفريقي على الفن المعاصر فى تصميم معلقات مطبوعة من خلال الحاسب الألى) - قسم طباعة المنسوجات- كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان 2000
- 5- صبرى عباس سنجر - ماجستير (دراسة الأساليب التطبيقية للسجاد الميكانيكى و الاستفادة منها فى انتاج تصميمات من الوحدات الهندسية الإسلامية) - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان 1999
- 6- هند بنت صالح عبد الغفار- ماجستير (استخدام التقنيات الحديثة فى تصميم و تنفيذ مفروشات الأرضية فى المملكة العربية السعودية) 2006
- 7- هند أحمد امين - ماجستير (تأثير أختلاف بعض عناصر التركيب البنائى للموكيت المعقود على خواصه الطبيعية و الميكانيكية) - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان 2000
- 8- <https://pangeasculptures.com/african-art-the-symbolism-of-colour/>

تحليل التصميم :

أستخدمت الباحثة نظام عمل عدة تصميمات و تجميعها بجانب بعضها لتكوين تصميم واحد فكانت من ضمن التصميمات منها رموز و رسوم أفريقية و تم الاستعانة أيضا برمز المشط الخشبي ليبدل على الصفات الأثنية من نظافة و الجمال و أيضا الحب و الحنان و أيضا استخدام رمز الأفعى فكان هناك أسطورة تفيد بأن الحية أقامت أربع أعمدة فى أركان الأرض لرفع و تشييد السماء و التفت حولها لتعمل على تماسكها.

تحليل الألوان المستخدمة فى التصميم : تم الاستعانة بعدد من الألوان القوية و الجريئة و المختلفة منها الأبيض و الأخضر و الأسود و الأحمر و الأزرق و الأصفر.

نتائج البحث Results:

- 1- يمكن الاستفادة من وحدات الفن الأفريقي فى ابتكار تصميمات حديثة ذات قيم جمالية و استخدامها كمعلقات نسجية .
- 2- استخدام ألوان مختلفة باستخدام نفس التصميم ساعد على الحصول على العديد من التأثيرات الجمالية مما يساعد على ارضاء جميع الأنواع .
- 3- استخدام طريقة التفت اليدوى Hand tufting فى تنفيذ التصميمات و إمكانية عمل طريقة الغائر و البارز لتجسيم و توضيح بعض العناصر عن غيرها .

التوصيات Recommendations:

- 1- لابد من الاستفادة من الحضارات القديمة و الفنون العالمية المختلفة فى ابتكار تصميمات حديثة تناسب الأجاهات الحديثة للسوق .
- 2- توظيف تصميم المنسوجات فى دعم العلاقات الخارجية مع